تقرير للمرصد المصري للحقوق و الحريات بعنوان "حصاد الطوارئ في سيناء"

الأحد 14 ديسمبر 2014 12:12 م

المرصد المصري للحقوق و الحريات

حصاد الطوارئ

أصدرت وحدة رصد إنتهاكات حقوق الإنسان فى إيطار الحرب علي الإرهاب تقريرها الأول برصد الإنتهاكات التي ارتكبت بحق المدنيين فى شمال سيناء من قبل قوات الجيش و الشرطة أثناء تطبيق حالة الطوارىء خلال 45 يوم الأولى .

و قالت الوحدة فى تقريرها و الذي حمل عنوان حصاد الطوارئ أن قوات الجيش إستمرات فى ارتكاب الجرائم بحق المدنيين دون توقف وكـأن إعلاـن حالـة الطوارىء كان لفتـح المجال لقوات الجيش و الشـرطة فى توسـيع نطاق انتهاكاتها من ناحية النطاق الجغرافي و كمية الإنتهاكات المرتكبة بحث المدنيين .

إذ بعـد مرور 45 يوم من إعلان حالـة الطوارىء " نصف المـدة المقررة لحالـة الطوارئ " إسـتطاعت وحـدة المرصـد المصـري للحقوق و الحريات برصد إرتكاب الجيش للجرائم الأتية بحق المدنيين رغم الصـعوبات الشديد التى تواجة العامليين على رصد و توثيق الجرائم التى ترتكب بحق المواطنين فى سيناء ، وقد تمثلت تلك الانتهاكات فى الأتي :. القتل خارج اطار القانون: 65 شخص، منهم 14 قتلوا فى ظروف غامضة الاصابات: 42 شخص الاعتقال: 330 شخص عدد القتلى من القوات المسلحة : 2

وقـالت وحـدة رصـد إنتهاكـات حقوق الإنسان فى إيطار الحرب علي الإرهاب بالمرصـد المصـري للحقوق و الحريات أنه ومنذ إعلان حالة الطوارىء شـرع الجيش المصري بإخلاء المنطقة الحدودية ما بين رفح الفلسطينية و المصرية حيث تم تدمير ما لا يقل عن 800 منـزل، وأُخلي قسراً قرابة 1,165 عائلة من منازلها. بمعدل 10 ألاف شـخص نزح العديد منهم إلى مدينة العريش فيما استوطن اخرون لدى أقاربهم و ذويهم .

وقد مضت السـلطات قُدماً بعمليات الإخلاء، متجاهلة تماماً الضـمانات الرئيسية التي يقتضيها القانون الدولي، بما فيها إجراء عمليات تشاور مع السكان، وإعطائهم مهلة مسبقة كافية، وتقديم تعويضات كافية لهم عن الخسائر التي لحقت بهم، وتوفير مساكن بديلة إلى أولئك الذين لا يسـتطيعون توفيرها لأنفسهم، الأمر الذي يجعل عمليات الإخلاء تلك غير قانونية. وقد أثارت الخطط المتعلقة بتوسـيع عرض المنطقة العازلة نحو 500 متر أخرى مخـاوف من احتمال ازدياد عمليات الإخلاء القسـري في الأسابيع المقبلة.

وأشـار التقرير إلي أن اعلاـن حالـة الطوارئ مثـل مزيـدا من الحلول الأمنيـة و وتعقيـدا للأزمـة لاـ حلهـا ، و قـد ظهر جليا أن اسـتخدامه كان وفقط لأهداف سياسـية بحتة منبتة الصـلة بالمحافظة علي الأمن القومي أو حالة المدنيين فى شـمال سيناء بل شاهـد الجميع العنف القاتل الـذي قدمـة عليـة قوات الجيش فى تعاملها مع المـدنيين فى إطار حالـة أشـبة بالثأر لضـحايا العملية الإرهابية .

ويؤكـد المرصد المصـري علي أن تلك الإنتهاكات التى تقوم علي إرتكابها قوات الجيش و الشـرطة بحق المدنيين تساعد علي النمو السـرطاني للإرهاب في سـيناء، و الإهـدار غير المحـدود للحقوق الآدمية للمواطنين ، والإهانة الفظة للأعراف السائدة في المجتمع البدوي علي مدى عقود من الزمان.

إن المرصـد المصـري و هو إزاء هذه الحقائق وهذه الانتهاكات الممنهجة التي ترتكبها قوات الجيش و الشـرطة بحق المدنيين التي ترقي الي جرائم حرب ليهيب بالصـليب الاـحمر الـدولي و مجلس حقوق الإنسـان بالأـمم المتحـدة و غيرها من منظمات حقوق الإنسان الدوليـة و المحليـة أن تتخذ ما يلزم لرفع الحجب المتعمد عما يرتكب من إنتهاكات فى سـيناء و المساعدة فى توثيق الإنتهاكات التي تتم بشكل مستمر بدون إنقطاع منذ أحداث 30 يونيو 2013 الماضي .

كما يطالب السـلطات المصـرية بالوقف الفورى لعمليات التهجير القسـرى و هـدم المنازل ، و البحث عن خيارات بديلة للحل الأـمني، والعمـل على احـداث تنميـة حقيقيـة فى شـبه جزيرة سـيناء، وإشـراك أهلهـا فى الـثروات العظيمـة الـتى تزخر بها الجزيرة، والتصالح مع الأهالى والقبائل التى تضـررت من الأحداث السابقة، وتعويض الأسر والأهالى عن أية أضرار قد لحقت بهم خلال الأحـداث الماضـية واحالـة المتسـببين في ذلك للمحاكمـة العادلـة والعاجلة، وإلا فسـتظل سـيناء بؤرة توتر ومصدر إزعاج وقلاقل للأمن القومى المصرى على المدى الطويل
للمزيد يرجي اتباع الرابط التالي :

http://www.slideshare.net/ssuserd93812/45-42685329